وهو على لغة كنانة او منصوب باعني او ندا اي انت المقتول يا ابا جهل اقوال اصحها الثالث ٥
توشيح قوله وهل فوق رجل كي تسلية لنفسه عما حل به من الهلاك وروي هل اعمد وروي هل
اعذر اي انه معذور ومن الذي كسره مصباح قوله الرقاشي بفتح الرا وخفة القاف ٥ مصباح قوله بارز
وظهر اي غلب وفي بعضها ظاهر فقا اي عاون ٥ مصباح وقال السيوطي بارز وظاهر كلاهما
ماض والمظاهرة لبس درع على درع ٥ ط وقال الحافظ هذا من مراسيل الصحابة لانه يعني
البراء لم يشهد بدرا فكانه تلقوه ممن شهدها من الصحابة انتهى قوله غير ان شيخا هو امية ابن خلف
او الوليد ابن المغيرة ٥ مصباح قوله يوم اليرموك بفتح اليا وسكون الرا والكاف موضع بناحية الشام
تقاتل فيه المسلمون ومعسكر قيصر الروم وهو هرقل في خلافة عمر رضي الله عنه ٥ برماوي قوله
فلة بفتح الفا فلها بالضم اي كسرت قطعة من حده ٥ ط قوله سيف فلول من قراع الكتائب
قبله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم وهو من قصيدة مشهورة للنابغة الابياني قوله
فاقمناه اي ذكرنا قيمته يقال قوم الشيء واقمته اي ذكرت ما يقوم مقامه من
الثمن ٥ ط قوله واخذه بعضنا هو عثمان ابن عروة اخو هشام ٥ ط قوله محلى من الحلية ٥ ط
قوله صناديد جمع صنديد وهو السيد الشجاع ٥ ط قوله طوى البئر التي طويت وبنيت بالحجارة
٥ ط قوله الركي بفتح الرا وكسر الكاف وتشديد اخر البئر قبل ان تطوى والجمع بين ذكر اللفظين
فيما يظهر من تصرف الرواة ٥ ط قوله قال قتادة احياهم الله حتى اسمعهم قوله توبيخا
تصغيرا هو الذلة والهوان واراد قتادة بهذا التاويل الرد على من انكر انهم لا يسمعون
كما جاء عن عائشة انها استدلت بقوله تعالى انك لا تسمع الموتى ٥ فتح قوله دار البوار اي
الهلاك ٥ فتح قوله وهل بالكسر غلط واما بالفتح ففزع ٥ ط قوله وذلك مثل قوله اي ابن عمر ٥ فتح قوله
فقال لهم ما قال وهو عند الكشميهني فقال لهم مثل ما قال ومثل زيادة لا حاجة اليها ٥ فتح
قوله يقول حين تبوؤا القائل يقول هو عروة يريد ان يبين مراد عائشة فاشار الى ان
اطلاق النفي في قوله انك لا تسمع الموتى مقيد باستقرارهم في النار وعلى هذا فلا معارضة بين
انكار عائشة واثبات ابن عمر لكن الرواية التي بعد هذه تدل على ان عائشة كانت تنكر ذلك مطلقا
قال البيهقي العلم لا يمنع من السماع والجواب عن الاية انه لا يسمعهم وهم موتى ولكن الله
احياهم حتى سمعوا ٥ فتح قوله انهم الان ليعلمون اي حين تبوؤا مقاعدهم من النار ٥ مصباح قوله
فضل من شهد بدرا قوله حارثة ابن سراقة الانصاري ٥ ط قوله فجاءت امه هي الربيع بنت
النضر عمة انس ٥ ط وقال الحافظ هي الربيع بالتشديد انتهى قوله ويحك كلمة رحمة ٥ ط ونصبها
على المصدر كما صرح بذلك الرضي في باب المفعول المطلق واسم الفاعل وقال في القاموس
ويح لزيد وويحا لزيد كلمة رحمة ورفعه على الابتداء ونصبه باضمار فعل وويح زيد وويحه
ايضا نصبهما باضمار انتهى قوله اوهبلت الهمزة للاستفهام والواو للعطف على
مقدر وهبلت بلفظ المعروف والمجهول ٥ مصباح وقال السيوطي اي ثكلت انتهى قوله جنان
كثيرة سبع جنة عدن ودار الخلد ودار السلام وجنة المأوى وجنة النعيم وعليون
والسابعة هي التي في الحديث قال الحافظ والمراد منه الاستدلال على فضل اهل بدر بقوله
صلى الله عليه وسلم

تنبيه ثلاثة عشر ٥ فتح

استدلت

[illegible]

قوله حتى اخذها سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم قال الحافظ ابن حجر بعد كلام
واختلف اهل النقل في المراد بقوله حتى فتح الله عليه هل كان هناك قتال فيه هزيمة
للمشركين او المراد بالفتح الحيازة بالمسلمين حتى رجعوا سالمين ففي رواية ابي
موسى اسحق عن محمد بن جعفر عن عروة فحاش خالد الناس ودافع وانحاز وانحيز
عنه ثم انصرف بالناس وهذا يدل على الاول ويجمع بينه ما تقدم من بلاغ سعيد
بن ابي هلال في الحديث الاول وذكر ابن سعد عن ابي عامر ان المسلمين
انهزموا لما قتل عبد الله بن رواحة حتى لم ار اثنين جميعا ثم اجتمعوا
على خالد وعند الواقدي من طريق عبد الله بن الحارث بن فضيل عن
ابيه قال لما اصبح خالد بن الوليد جعل مقدمته ساقة وميمنته
ميسرة فانكر العدو حالهم وقالوا جاءهم مدد فرعبوا وانكشفوا
منهزمين وعنده من حديث جابر فلما اصيب بموته ناس
من المشركين وغنم المسلمون بعض امتعة الكفار المشركين وفي
مغازي ابي الاسود عن عروة فحمل خالد على الروم فهزمهم وهذا
يدل على الثاني ٥ ويمكن الجمع بان يكونوا هزموا جانبا
من المشركين وخشي خالد ان يتكاثر الكفار عليهم فقد قيل انهم
كانوا اكثر من مائة الف فانحاز بهم عنهم حتى رجع بهم الى المدينة
وهذا السندوان كان ضعيفا من جهة الانقطاع والاخر من جهة
ابن لهيعة الراوي عن ابي الاسود وكذلك الواقدي فقد روي في
المغازي لموسى بن عقبة وهو اصح المغازي كما تقدم ما نصه
ثم اخذه يعني اللوا عبد الله بن رواحه فقتل ثم اصطلح المسلمون
على خالد بن الوليد فهزم الله العدو واظهر المسلمين قال ابن العماد
بن كثير ويمكن الجمع بان خالدا لما حاز المسلمين وكان اصبح وقد
غير هيئة العسكر كما تقدم وتوهم العدو انهم قد جاءهم مدد حمل
عليهم خالد حينئذ فولوا فلم يتبعهم وراى الرجوع بالمسلمين الغنيمة
الكبرى ثم وجدت في مغازي ابن عائذ بسند منقطع ان خالدا لما اخذ
الراية قاتلهم قتالا شديدا حتى انحاز الفريقان من غير هزيمة
وقفل المسلمون فمروا على طريقهم بقرية فيها حصن كانوا قد قتلوا
من المسلمين رجلا فحاصروهم حتى فتحه الله عليهم عنوة وقتل خالد بن
الوليد مقاتلتهم فسمي ذلك المكان بنقيع الدم الى اليوم انتهى

Copyright © King Saud University